

## مبادرة تعليم اللغة العربيّة لذوي الاحتياجات السمعيّة

رئيس المبادرة: د. ياسر بن عبد العزيز بن عوض السلمي

أعضاء المبادرة:

- أ.د. مريم بنت إبراهيم غبان.
- د. سعيد بن علي الأصلع.
- د. منصور بن صلاح الرحيلي.
- د. هدى بنت أحمد الذماري.
- د. علا بنت ياسين البار.

### ١. حاجة المجتمع:

- يعتبر ضعف اللغة العربية من أهم الأسباب التي تؤدي إلى عزوف الطلبة من ذوي التحديات السمعية عن الدراسة ما بعد الثانوية. يظهر ذلك واضحاً في ضعف التواصل باللغة العربية مع باقي مكونات المجتمع في مهارتي القراءة والكتابة، وهذا يضاعف أيضاً فرصهم في القبول في الجامعات لأنها تشترط قدرًا معيّنًا من مستوى الكفاية اللغوية يفترقه كثير من ذوي التحديات السمعية.
- يحتاج الطلاب بشكل عام أن يكون لديهم إلمام باللغة العربية حتى يتمكن من الاستمرار في الدراسة الجامعية. وبما أن هذه المهارات غير موجودة لدى الطلاب ذوي التحديات السمعية إذ أن أغلبهم يعاني من ضعف شديد اللغة العربية حتى بعد تخرجه من الثانوية. ويحتاج الطالب ذو التحدي السمعي إلى وجود برنامج خاص يؤهله في الجانب اللغوي ليتمكن من إكمال الدراسة الجامعية.
- هذه الفئة تفتقد أهم مهارة من مهارات استقبال اللغة وهي مهارة الاستماع مما يصعب عليهم تعلّم اللغة العربية؛ فلذا كانت الحاجة ماسة لتعويض هذا النقص بتكثيف التدريب على المهارات الأخرى.
- مناهج التعليم العام ركزت على السامعين وأغفلت غيرهم مما تسبب في ضعف مهارات اللغة العربية لدى الصمّ لاسيما الكتابة، فتحتاج هذه الفئة بناء مقررات ومؤلفات خاصة بهم تراعي احتياجاتهم، وتستبعد التفاصيل التي يصعب عليهم استيعابها ولا يحتاجون إليها.
- من أكبر الحواجز لدمج الصم في المجتمع حاجز اللغة، فإذا غاب النطق فيمكن تعويضه بالكتابة حتى يشعر الأصم بسهولة التواصل مع أفراد المجتمع من خلال قراءة اللوحات وغيرها مما يجده في محيطه، والتعبير عن احتياجاته بواسطة الكتابة فيزداد ثقة بنفسه ويخرج من العزلة أو الانكفاء على مجتمع الصم إلى التواصل مع غيرهم.
- يوجد عدد من المؤلفات والكتب لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بالعربية لكننا نفتقر إلى كتب خاصةً بفئة الصم. لذلك يجب أن يكون تطوير المهارات اللغوية الهدف الرئيس بالجامعة لتعليم الصم اللغة العربية، لنضمن تطور مهارات التواصل لديهم بلغة القرآن.

### ٢. ندرة الحلول:

- تعتبر اللغة العربية بمثابة اللغة الثانية للأشخاص الصم وضعاف السمع ونظراً لاعتمادهم على التواصل البصري، يشكل اكتسابهم للغة العربية تحديًا كبيرًا لعدم وجود مناهج تقدم لهم الشرح المناسب لاكتسابهم اللغة.
- يفتقر الأشخاص ذوو التحدي السمعي إلى مناهج خاصة بهم لتعلم اللغة العربية، وهذا يكاد يكون عامًا في العالم العربي ونحاول بهذه المبادرة المساهمة في إثراء المحتوى الخاص بالصمّ في مجال تعليم اللغة العربية.
- قمنا ببناء مقررات اللغة العربية بما يتناسب مع احتياجاتهم الخاصة لتأهيلهم إلى المستوى الجامعي وإعطائهم فرص لمواصلة دراستهم الأكاديمية وتقديم الدعم اللازم والخدمات المساندة المتكاملة.
- تم بناء شروط ومعايير حسب لائحة الجامعة تتناسب مع احتياجاتهم لتذليل كافة العقبات التي تواجههم في مسيرتهم التعليمية.

### ٣. تميز الفكرة:

- تأليف كتب مخصصة لهذه الفئة تراعي خصائصهم واحتياجاتهم في ثلاث مواد: المهارات القرائية، التعبير الكتابي، قواعد اللغة العربية.
- ترجمة دروس التعبير الكتابي إلى لغة الإشارة بروابط مباشرة ومقاطع مصورة لكل درس، فيستطيع الطالب الدخول على الدرس ومشاهدة الترجمة الإشارية في أي وقت شاء.
- تيسير منهج اللغة العربية للطلاب ذوي التحديات السمعية في جامعة الملك عبد العزيز.
- تحديد الأولويات عند تصميم المنهج لتطوير مهارات الطلاب في القراءة، وقواعد اللغة العربية، والتعبير الكتابي حسب احتياجات الفئة.
- يدرس الطالب أربع مستويات في العام الدراسي لكل مهارة بمعدل اثني عشرة ساعة أسبوعيّة لتكثيف التدريب على المهارات.
- عدد المستويات لمنهج اللغة العربية:
  - المستوى الأول يهدف إلى إكساب الطلاب المهارات الأوليّة في القراءة والكتابة من كتابة البيانات الشخصية ومهارة الخط.
  - المستوى الثاني يهدف إلى إكساب مهارات المرحلة المتوسطة.
  - المستوى الثالث يهدف إلى إكساب مهارات المرحلة الثانوية.
  - المستوى الرابع والأخير يهدف إلى تأهيل الطالب للمرحلة الجامعية بتعليم بعض صور الكتابة الأكاديمية قراءة وكتابة مثل: كتابة السيرة الذاتية والتقرير والمحضر.

#### ٤. تميز التطبيق :

- يخضع الطالب ذو التحدي السمعي في جامعة الملك عبد العزيز إلى دروس مكثفة في مهارات اللغة العربية خلال السنة التأهيلية بهدف تطوير مهاراتهم اللغوية.
- يقوم أعضاء هيئة التدريس في هذه المرحلة باستخدام المنهج الميسر الذي يحتوي على أربع مستويات يتم تقسيمها على فصلين دراسيين.
- تنوع فكرة التدريس المستخدمة داخل القاعة الدراسية من حيث قلة عدد الطلاب في الفصل الواحد بما لا يتجاوز عشرة طلاب لكل فصل لتحقيق فعالية أكبر في اكتساب اللغة، ويعتمد الاستاذ على طرق تدريسية مختلفة تشمل الاستعانة بالمعينات البصرية لتسهيل تقديم الدرس بصورة أكثر شمولية، والتعلم التعاوني ليتعلم الطلاب من بعضهم.
- يوجد مترجم لغة إشارة داخل الفصل الدراسي لتسهيل التواصل بين الأستاذ والطلاب.
- ترجمنا كتب التعبير الكتابي إلى لغة الإشارة؛ ويستطيع الطالب مشاهدة الترجمة من خلال مسح الرمز المطبوع في رأس الصفحة بداية كل درس، ونحن في سبيل ترجمة بقية الكتب كذلك.

#### ٥. جودة المنتج :

- تبسيط منهج اللغة العربية ليتلاءم مع احتياجات الطلاب ذوي التحديات السمعية
- تقديم الفكرة عن طريق تدريس المنهج لطلاب السنة التمهيديّة في جامعة الملك عبد العزيز
- مساهمة المنهج في تطوير مستوى اللغة العربية للطلاب ذوي التحديات السمعية.
- روعي في تصميم الكتب أن تكون جذابة من خلال تنوع الصور التعبيريّة والمعينات البصريّة لفهم الكلام.
- ربطت المادة بالواقع والحياة والمجتمع والبيئة الثقافيّة والمهنيّة للطلاب والطالبات.
- تكثيف التدريب على مهارات الاستيعاب ومعالجة المفردات داخل النصّ.
- يقوم المقرر بتقديم نصوص نثرية شائعة وسهلة تحبب الطلاب في اللغة وتزيد من انتمائهم لها.
- مهارات القراءة المقدمة وسيلة لنقل المعنى من خلال الوسيط البصري إلى ميدان التخاطب الصّامت، فمن خلالها يتم التعرف إلى الأفكار الرئيسة والفرعية، واكتساب مهارات الاستيعاب الأخرى المتعلقة بفهم المغزى العام، والتمييز بين المعلومة والرأي، والمقارنة بين الفكرة والفكرة.
- كثيرًا ما يؤدي الخطأ في فهم واستيعاب المقروء إلى ضعف في التحصيل العلمي لدى الطلاب والطالبات؛ لذلك فالكتاب من هذه الجهة يولي بالغ الأهمية لتطوير آلية اكتساب المهارات القرائية من خلال توظيف مهارات التدريس الحديثة، واستخدام أساليب التعلم التعاوني والتعلم النشط، ويعمل على تطوير استراتيجيات القراءة بما يتلاءم مع ما توصلت إليه الدراسات الحديثة في هذا المجال.

- وبناءً على أهميّة مهارة الكتابة وحاجة هذه الفئة لها؛ خصّصنا لها مادّة مستقلّة بعنوان التّعبير الكتابيّ، وجعلناها في سلسلة من أربع مستويات تمّ فيها التدرُّج من الجزء إلى الكل، ومن الكلمة إلى الجملة، ومن الجملة إلى النّصّ.
- فركّز محتوى المستوى الأوّل والثّاني على الكلمة والجملة، ومحتوى المستوى الثّالث على بناء الجمل والرّبط بينها وتكوين الفقرة، والمستوى الرّابع على تشكيل النّصّ وصولاً إلى الكتابة الأكاديميّة والوظيفة. كما دعمنا المستويين الأوّل والثّاني بالصُّور بشكل مكثّف، ثمّ حُفّف عرض الصُّور في المستويين الثّالث والرّابع؛ لأنّ وجود الصُّورة حينها يجعل الطّالب يعتاد عليها فلا يستطيع التّعبير دونها، وهذا يضره ولا ينفعه. وكثّفنا التّركيز في هذه السّلسلة على كثرة التّطبيقات التي وُضعت موازيّة لمواضيع مادتي القراءة والقواعد.
- مادة القواعد قلصت الشروحات والمواضيع التي تقل حاجة ذوي التحدي السمعي لها وركزنا على ما له أثر في التركيب، وقمنا بزيادة التدريبات والأنشطة لتثبيت القواعد بنمط الاحتذاء والاقتفاء.

## ٦. موضوعية الفكرة :

- يمكن الاستفادة من هذه المبادرة في الجهات التعليمية ويمكن للآباء والأمهات المتعلمين الاستفادة من الفكرة في تعليم أبنائهم ذوي التحديات السمعية.
- قياس أثر المجتمع يحتاج الي شيء من الوقت وهو مخطط له مستقبلياً من خلال سوق العمل، والمشاركة في المجتمع.
- من شروط استكمال القبول اجتياز مستويات اللغة العربية الأربعة بنسب محدد للتقديم بالبرامج الخاصة بالجامعة، وهذا أحد أهمّ معايير القبول لأي برنامج من البرامج الخاصّة بذوي التحديات السمعية.

## ٧. سعة دائرة المستفيدين :

- التطبيق حالياً على طلاب السنة التمهيديّة داخل جامعة الملك عبد العزيز من ذوي التحديات السمعية، وقد التحق بالبرنامج ثلاث دفعات من الطالبات، وأصبحن يدرسن في تخصصات مختلفة، وسيتاح البرنامج العام القادم للطلاب بإذن الله تعالى.
- التعمق في دراسة محتوى اللغة العربية ونسبة الاستفادة منه ومدى تحسن الطلاب في اللغة العربية لفتح مجال للقبول لطلاب أكثر مما تم قبولهم في السنة الحاليّة.

## ٨. فرص الاستمرار :

- المبادرة لها قابلية الاستمرار، حيث يتم تطبيقها سنويّاً داخل الجامعة خلال السنة التأهيلية. وتشجع جامعة الملك عبد العزيز سنويّاً في قبول الطلاب ذوي التحدي السمعي حيث تقبل سنويّاً طلاباً وطالبات ذوي تحدي سمعي يتراوح من بسيط إلى شديد، ويمكن تعميم التجربة في أي مكان في العالم العربي وخارجه.

## ٩. إمكانية التوسع :

- يمكننا مشاركة النتائج المحققة من تطبيق فكرة المنهج على الطلاب ذوي التحديات السمعية داخل الجامعة مع بقية الجهات المستفيدة داخل المملكة والذين يسعون إلى نفس الهدف وهو تطوير مستوى اللغة العربية للأشخاص ذوي التحديات السمعية.
- يمكن تطوير المبادرة بإقامة مراكز ومعاهد لتعليم اللغة العربيّة للصمّ أسوةً بنظيراتها معاهد تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها.

● ملحوظة: للاستفسار وللإطلاع على الكتب التواصل مع رئيس

المبادرة على الرقم: ٥٥٥٥٣٩٨٨٠.

● أو البريد الإلكتروني: yaalsalami@kau.edu.sa